اعطائي حتى احسبني اي حتى قلت حسبي اي كفاني فيكون الحسيب
بمعنى المحسب كالاليم بمعنى المؤلم والوجيع بمعنى الموجع واذا كان
بمعنى المحاسب كان فعيلا بمعنى مفاعل كاكيل بمعنى مواكل وشريب
بمعنى مشارب ونديم وجليس وقعيد وما اشبه ذلك فكفايته
لعبده ان يكفيه جميع احواله واشغاله واجل الكفايات ان لا يعطيه
ارادة الاشياء فان حفظ عن ارادة الاشياء اتم واكمل من قضاء
حاجاته بعد الارادة فاذا علم العبد انه كافيه لم يرفع حوائجه
الا اليه فهو سريع الاجابة لمن انقطع اليه وتوكل في جميع احواله
عليه لاسيما اذا كانت حاجته في حق الله تعالى محضا لانها اذا
كانت في حظ نفسه ربما يتأخر قضاؤها حكي عن ابي الحسن
الديلمي وكان كبير الشان انه قال وصف لي بانطاكيه انسان
اسود يتكلم على القلوب فقصدته فرأيت بين يديه شياء من
المباحات يريد ان يبيعه فقلت له بكم تبيع هذا فنظر الي
ثم قال اقعد فانك جايع منذ يومين حتى اذا بعت هذا الخيط
شياء فتغافلت عنه كاني لم اسمع وكان كما قال ومضيت الى غيره
فساومته

فساومته في مثل ما كان بين يديه ثم رجعت اليه فقلت بكم تبيع
هذا فاجابني بمثل جوابه الاول فوقع في قلبي منه هيبة فقعدت
حتى باعه واعطاني من ثمنه شياء ومضى فتبعته لعلي استفيد
منه شياء يقوله فالتفت الي وقال اذا عرضت لك حاجة فاستغث لها
بالله الا ان يكون لك فيها حظ فتحجب عن الله عز وجل ومن علم انه
كافيه لا يستوحش من اعراض الخلق ولا يستأنس بقبولهم ثقة
بان الذي قسم لا يفوته وان اعرضوا والذي لم يقسم له لا يصل اليه
وان اقبلوا فاذا دام على هذه الحال فعن قريب يرضيه مولاه بما يختار
له فيؤثر بعد ذلك العدم على الوجود والفقر على الغنا ويستريح
ويستأنس بعدم الاسباب اكثر مما يستريح ويستأنس ابناء
الدنيا بوجود الاعراض والاسباب حكي عن عطاء السلمي انه بقي سبعة
ايام لم يذق شياء من الطعام ولم يقدر على شيء فسر غاية السرور
فقال يا رب ان لم تطعمني ثلاثة ايام اخر لاصلي لك الفريضة وقيل
ان فتحا الموصلي جاء ليلة الى بيته فلم يجد عشاء ولا سراجا ولا حطبا
فاخذ يحمد الله عز وجل ويتضرع اليه ويقول الهي لاي سبب وباي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)